عقل

عدل وقولها فانما هي اقبال وادبار مما وصف بالمصدر مجاز
وان لم يكن عند صاحب التلخيص مجازا ولا حقيقة وكذا نحو
الكتاب الكريم والاسلوب الحكيم مما وصف بوصف محدثه وصاحبه
والضلال البعيد والعذاب الاليم مما اسند الى المصدر الذي
يلابسه فعل الفرحي افعال فاعله ونحو قوله تعالى شقاق بينهما
ومكر الليل والنهار وقول الشاعر يا سارق الليلة اهل
الدار ونحو قولنا اعجبني انبات الربيع وجرى الانهار وقوله تعالى
ولا تطيعوا امر المسرفين وقولنا نومت ليله واجريت النهر
وما اشبه ذلك من النسب الاضافية والايقاعية وكذا قوله
او لكل تشركا نا واضل سبيلا مما جعل الفاعل المجازي
تمييزا والمجاز العقلي قد يدل عليه صريحا وقد يكون كناية
كما ذكروا في قولهم سل الهموم انه من المجاز العقلي حيث جعل
الهموم مخوفة بقرينة اضافة التسلية اليها فافهم وقس
ولا تقصر المجاز العقلي على ما يفهم من ظاهر كلام السكاكي
وصاحب التلخيص ولكني هنا على ذكر منك فانها فوائد جليلة
قوله واما الامر اه اقول اعلم ان العلماء اختلفوا في ان
صيغة الامر لماذا وضعت فقيل للوجوب فقط وقيل
للندب فقط وقيل للقدر المشترك بينهما وهو الطلب على
جهة الاستعلاء وقيل هو مشترك بينهما لفظا وقيل بالتوقف
بين كونها للقدر المشترك بينهما وهو الطلب وبين الاشتراك
اللفظي وقيل هي مشتركة بين الوجوب والندب والاباحة

موضوعة

١٠٦

الاولى

موضوعة لكل منها وقيل للقدر المشترك بين الثلثة وهو
والاكثر على كونها حقيقة في الوجوب ثم الامر يستعمل لمعان
مختلفة وهي الايجاب والندب والتأديب والارشاد والاباحة
والتهديد والامتنان والاكرام والتعجيز والاهانة والتسوية
والدعاء والتمني والاحتقار والتكوين وامثلتها في الاصول
قوله فهو جار على لفظ المضارع الجريان في الاصطلاح يستعمل
لمعان جريان الشيء على ما يقوم هو به مبتدأ او موصوفا
او ذا حال او موصولا او متبوعا وجريان اسم الفاعل
على الفعل اي موازنته اياه في الحركات والسكنات وجريان
المصدر على الفعل اي تعلقه بالاشتقاق وجريان الامر
على المضارع المجزوم في الحركات والسكنات وكل منها معنى
اصطلاح مشهور فلا يلزم الابهام في الحد كما قال الرضي
في شرح الكافية لان المذكور هو المعنى الاخير لا اصطلاح الجماعة
قوله وقد جاء في المتكلم قليلا وذلك كقوله لا اربنك هنا
والمنهي هو المخاطب اي لا تكن ههنا حتى لا اراك كقوله تعالى
ولا يصدنك عنها من لا يؤمن بها فقول القاضي في تفسير قوله تعالى
فلا يقربوا المسجد الحرام وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون
بالفروع ليس على ما ينبغي لان الظاهر ان المشركين ليسوا مخاطبين
بهذا النهي والمراد خطاب المؤمنين بان لا يمكنوهم ان
لا يقربوا المسجد الحرام لان صدر الاية وضمنها خطاب لهم وهو
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وقوله تعالى وان خفتم عيلة الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)